عمل سوءًا استغفر الله وقال عليه السلم واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح
ولا يمسي الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا لها
فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم قوضوا من الدنيا تقويض
الراحل وطووها طي المنازل علاج العجب ان يتفكر فيما يؤدي
اليه العجب وهو يؤدي الى المقت واحباط العمل ويتفكر في الالات
التي اكتسب بها الطاعة واقتدر بها عليها فهل هي الا ملكه ثم
ينظر فيما تناوله من القوت الذي اقام به صلبه فهل هو الا رزقه
ثم ينظر في العافية التي هي له شاملة وبها يفرغ لما اراده هل هي
الا من نعمه ولرب مريض لو خير بين العافية وان يقوم بازائها اياما
وليالي لاختار العافية وبذل في ثمنها الليالي الكثيرة والعبادة الغزيرة
هذا وانت تعجب بقيام بعض ليلة وكم متعت بالعافية من يوم و
ليلة بل من شهر وسنة فيماذا تعجب وانت بتوفيقه ومتمكن بعافيته
وتتقوى برزقه وتعمل بجوارحه والاته ويقع ذلك في ليلة ونهار فقس
قدر عملك الى ما عليك من نعمه فهل تجده وافيا بذلك او بعشر العشير وهل
توفيقك للقيام الا نعمة عليك يلزمك شكرها وتخشى ان قصرت فيه
ان تكون مواخذا اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود اشكرني قال
وكيف اشكرك يا رب والشكر من نعمك تستحق عليه شكرا قال يا داود رضيت

هذا

بهذا الاعتراف منك شكرا بل قس عملك جملته الى احاد ما تتصرف فيه
من نعم من ماكل ومشرب لا تجده ناهضا باليسير من ذلك روي ان
بعض الوعاظ دخل يوما على هرون الرشيد فقال له عظني فقال يا
امير المؤمنين اتراك لو منعت شربة من ماء عند عطشك بم كنت
تشتريها قال بنصف ملكي قال يا امير المؤمنين اتراها لو حبست عنك
عند خروجها بم كنت تشتريها قال بالنصف الباقي قال فلا يغرنك
ملك قيمته شربة ماء فيا هذا كم تتناول في يومك وليلك مما يساوي
مملكة الرشيد ويزيد عليها اضعافا فما قيمة عبادتك وما توقعه منها
في يومك وليلتك وانت ترى الاجير يعمل طول النهار بدرهمين
والحارس يسهر جملة الليل بدانقين وكذلك اصحاب الصناعات والحرف
كالطباخ والخباز تراهم يعملون جملة النهار وطرفي الليل وقيمة
ذلك دراهم معدودة واذا صرفت الفعل الى الله فصمت يوما واحدا
قال الصوم لي وانا اجزي به وقال اعددت لعبادي ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر فهذا يومك الذي قيمته
درهمان مع احتمال التعب العظيم صار له هذه القيمة بنسبته الى الله تعالى
ولو قمت ليلة لله تعالى قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون فهذا الذي قيمته دانقان ولو سجدت لله

التفويض خيمه بركندن
الطي درنوردين
الاقتدار قدرداشتن
الفرغ بالعجز المقلق [illegible]
والغلبة بها
الغزاره الكثيره [illegible]

الانهاض برخيزانيدن
والنهوض برخاستن

Copyright © King Saud University